

اسم المادة: كتاب آداب تلاوة القرآن الكريم

من سلسلة: مختصر منهاج القاصدين

لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب

Way2allah.com

way2allahcom

إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله



اسم المادة: كتاب آداب تلاوة القرآن الكريم
من سلسلة: مختصر منهاج القاصدين
لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب

فإخوتي في الله؛ إني أحبكم في الله وأسأل الله –جل جلاله– أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يعافينا وإياكم من كل بلاء، وأن ينجينا وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

الكتاب السادس من كتاب مختصر منهاج القاصدين كتاب آداب القرآن الكريم وذكر فضله.
يقول الشيخ: –عليه رحمة الله– "أعظم فضائل القرآن الكريم أنه كلام الله –عز وجل–، وقد مدحه الله –تعالى– في آيات كثيرة، كقوله –تعالى–: "وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ" الأنعام:٩٢، وقال –سبحانه–: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" الإسراء:٩، وقال –سبحانه–: "لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ" فصلت:٤٢.
كما ذكرنا أن أخطر مسألة في الموضوع أن تعلم أن هذا القرآن كلام الله، كلام الله صفة من صفات الله –سبحانه وتعالى–، كلام الله –جل جلاله–.

"في أفراد البخاري من حديث عثمان بن عفان –رضي الله عنه– أن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "خيرُكُم مَن تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ"، وعن أنس –رضي الله عنه قال– قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–: "إنَّ للهِ أَهْلينَ منَ النَّاسِ، قال: قيل: مَن هُم يا رسولَ اللهِ؟ قال: أهلُ القُرآنِ هُم أهلُ اللهِ، وخاصَّتُه"، وفي حديث آخر أن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "لا يعذب الله قلب وعى القرآن"، هذا الحديث ضعيف، لا يعذب الله قلب وعى القرآن، وإن كان بمعناه في صحيح الجامع، قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–: "لو جُمِعَ القرآنُ في إهابٍ، ما أحرقه اللهُ بالنَّارِ"، لو أن القرآن جمع في إهاب، إهاب يعني الجلد، جلد شاة أو جلد بعير، كل إهاب دُبِغَ فقد طهر، الإهاب اللي هو الجلد، لو وضع القرآن في الإهاب أو لا يحرقه الله بالنار. فكذلك كل قلب وعى القرآن لا يعذبه الله –سبحانه وتعالى– بالنار، وعن بن عمر –رضي الله عنهما– عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– "يُقالُ لصاحبِ القرآنِ اقرأْ وارتقِ ورتِّلْ كما كنت تُرتِّلُ في الدنيا، فإنَّ منزلَك عند آخرِ آيةٍ تقرؤُها"[1] الحديث حسن.

لا شك أن هذا الوصف مبهر، إن لله أهلين من خلقه، وأهل القرآن هم أهل الله وخاصته. –سبحان الله العظيم–، القرآن ربانا مشايخنا على قولهم كل ما شغلك عن القرآن فهو شؤم عليك.

[1] أخرجه أبو داود والترمذي




القرآن، والقياس في حالك مع الله، كيف أنت؟ وكيف حالك؟ القياس فيه كيف حالك مع القرآن؟ هذا هو حالك مع الله، فطالما كنت قريبًا من القرآن، متدبرًا، كثير التلاوة، محبًا، فأنت قريب من الله. وكلما كنت مشغولًا مهما يكن الأمر، مهما يكن شغلك بعيدًا عن القرآن، هذا بعدك عن الله. القرآن، وهذه عن تجربة وعن واقع، تجد أفضل أحوال الإنسان حين يكون حاله مع القرآن منضبطًا ومستويًا.

"عن بريدة رضي الله عنه عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– أنه قال: "إنَّ القُرآنَ يَلْقى صاحبَه يومَ القيامةِ حين ينشَقُّ عنه قبْرُه كالرَّجُلِ الشَّاحبِ، يقولُ: هل تَعْرِفُني؟ فيقولُ له: ما أعرَفُك، فيقولُ: أنا صاحِبُك؛ القُرآنُ الَّذي أظمأْتُك في الهواجرِ، وأسهرْتُ ليلَك، وإنَّ كلَّ تاجرٍ من وراءِ تِجارَتِه، وأنت اليومَ من وراءِ كلِّ تجارةٍ، قال: فيُعْطى المُلكَ بيَمينِه، والخُلدَ بشمالِه، ويُوضَعُ على رأسِه تاجُ الوقارِ، ويُكْسَى والداهُ حُلَّتَينِ لا يقومُ لهما أهلُ الدُّنيا، فيقولانِ: بما كُسِينا هذا؟ فيُقال: بأخْذِ ولدِكما القُرآنَ. ثمَّ يُقال: اقرَأْ واصعَدْ في دَرَجِ الجنَّةِ وغُرَفِها، فهو في صُعودٍ ما دام يقرَأُ هذًّا كان أو ترتيلًا"[٢] الحديث أخرجه الإمام أحمد والدارمي، وفيه بشر بن المهاجر وهو ضعيف.

وقال بن مسعود –رضي الله عنه– هذا هو الأدب بقى، أدب حامل القرآن: "ينبغي لحامل القرآن أن يُعرف بليله إذ الناس نائمون، وبنهاره إذ الناس مفطرون، وبحزنه إذ الناس يفرحون، وببكائه إذ الناس يضحكون، وبصمته إذ الناس يخوضون، وبخشوعه إذ الناس يختالون. ولا ينبغي أن يكون جافيًا ولا غافلًا ولا صخابًا ولا حديدًا".

نعم، حامل القرآن له صفات بخلاف غيره، له وضع وواقع يختلف عن غيره، موضوعه مختلف، فلذلك ينبغي أن يُفقه هذا، ميبقاش زيه زي الناس، سبحان الله العظيم حديث الرسول –صلى الله عليه وسلم– حين أخذه الملكان فمر برجل نائم وفوق هذا النائم رجل قائم، وهذا القائم معه صخرة يضرب بها رأس النائم فيتكسر، ويتدهده الحجر، فيذهب القائم ويأتي بالحجر ويعود فتكون رأس النائم عادت إلى وضعها الأول، فيضربه مرة أخرى، من هذا؟ قال: الذي حفظ القرآن ونام عنه، يُفْعَل به هذا إلى يوم القيامة[٣] –سبحان الله–.

قال الفضيل بن عياض: حامل القرآن حامل راية الإسلام، حامل القرآن حامل راية الإسلام، لا ينبغي أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو، ولا يلهو مع من يلهو تعظيمًا لله تعالى، ولا ينبغي أن يكون له إلى أحد حاجة، بل ينبغي أن تكون حوائج الناس إليه. حامل القرآن مش لعبة هي، حفظ القرآن وخلاص مصيبة كبيرة لما تجد حملة القرآن اليوم فيهم فُسَّاق، لما تجد بعض حملة القرآن اليوم فيهم جُهال مصيبة، مصيبة. حامل القرآن حامل راية الإسلام.

كما قال بن مسعود –رضي الله عنه–: ينبغي أن يعرف بليله إذ الناس نائمون. الناس تنام وهو ماينمش، هو قائم يصلي وبنهاره وبصومه إذ الناس مفطرون، وبحزنه إذ الناس يفرحون، مايبقاش بتوع نكت بتوع القرآن، الوضع مختلف.

وقال الإمام أحمد –وهذا الكلام لا يصح سندًا ولا متنًا فدعك منه، والا نقول ونعلق عليه– الشيخ يقول: قال الإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله– رأيت رب العزة في المنام فقلت: يا رب ما أقرب ما يتقرب به إليك المتقربون؟ فقال: بكلامي يا أحمد. فقلت: يا رب بفهم أو بغير فهم؟ قال: بفهم وبغير فهم. المحقق قال في الهامش رواه بن الجوزي في المناقب؛ مناقب الإمام أحمد بإسناد فيه مجاهيل، فلا يصح عن أحمد متنًا ولا سندًا.

نعم، لا يصح هذا الكلام متنًا، إحنا نتكلم في المتن. ليه؟ لأن رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "وإنكم لن تروا ربَّكم حتى تموتوا"[٤] خِلقة الإنسان على وضعه الحالي لا يستطيع أن يرى الله لا يقظةً ولا منامًا، لا يستطيع غير مؤهل، "فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ

---

[٢] حسنه ابن حجر العسقلاني

[٣] روايات الحديث هنا

[٤] صححه الألباني



موسَى صَعِقاً" الأعراف:١٤٣، يبقى ماينفعش لا الإمام أحمد ولا غيره إنه يقدر يقول أنا شفت ربنا، إطلاقًا، الموضوع بعيد تمامًا ماينفعش، لكن نقدر نقول إنه الإنسان يُخدع في هذه المسائل –إحنا مابنتكلمش عن الإمام أحمد دلوقتي– إحنا بنتكلم على إن فيه ناس يقولك أنا شفت النبي، أنا شفت ربنا، أنا شفت أنا شفت شفت نور والسقف اتشال، الشيطان بيضحك عليك، لكن الواقع دعك من هذا. في زماننا صراحة كثر جدًا موضوع المنامات، أنا شفت وأنا شفت وحصل وجرى، الناس نتيجة الكبت والقهر بقوا يحلموا ويصدقوا أحلامهم. فنُثَبِّت العقيدة وإنكم لن تروا ربَّكم حتى تموتوا موضوع منتهي.

فصل في آداب التلاوة

يقول الشيخ: "ينبغي لقارئ القرآن أن يكون على وضوء، مستعملًا للأدب، مطرقًا، غير متربع ولا متكئ ولا جالس على هيئة المتكبر".

هل يجوز لغير المتوضأ مس المصحف؟ هل يجوز؟ لا يجوز. وعلى هذا أيها الإخوة الفقهاء الأربعة. فيه مسائل عجيبة اليومين دول مثارة بين الشباب، واللي يكون تبناها بعض المشايخ أو الدعاة، فصارت مستقرة على أنه يجوز مس المصحف من غير وضوء، ويجوز قراءة القرآن للحائض والنفساء والجُنب وكله، الدنيا هاصت ليه عايز أفهم؟ لما تيجي تراجع بقى كتب الفقه وكلام العلماء والفقهاء والأكابر، تلاقي الكلام مختلف تمامًا، واحنا قلنا أظن في بداية هذا الكتاب أو في غيره، في المدرسة برضه في مدرسة الربانية، إن واحد زي الإمام الشوكاني مثلاً –عليه رحمة الله– أجاز مس المصحف لغير المتوضأ، وقال إن حديث: "لا يمسُّ القرآنَ إلَّا طاهرٌ"[٥] كلمة طاهر، لفظ مشترك يطلق ويراد به معانٍ، وأجبنا عن هذه الشبهة بقولنا أن كلمة لفظ طاهر ليست لفظًا مشتركًا، اللي يقول كده يبقى جانبه الصواب، الحقيقة أن طاهر يعني مسلم ارتفع عنه الحدثين الأكبر والأصغر ليه؟ لأن المشرك غير المسلم نجس، والمسلم قد يكون جُنب وقد يكون مُحدث يبقى اللي مش متوضي اسمه محدث، واللي عليه الحدث الأكبر اسمه إيه؟ جُنب، واللي مش مسلم اسمه مشرك. مين الطاهر؟ اللي هو المسلم اللي ارتفع عنه الحدثين الأكبر والأصغر، وهو ده اللي يجوز له أن يمس المصحف بس.

في كتاب أبو بكر محمد بن حزم "لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر"، لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر والخطاب لمسلم والحديث حسن.

الشاهد، إن ينبغي للإنسان إذا أراد أن يتلو القرآن أن يكون على وضوء مستعملًا الأدب.

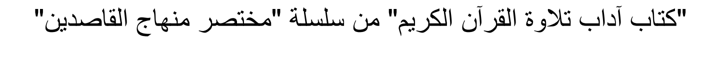
يا جماعة يجوز تلاوة القرآن من غير وضوء، لكن مس المصحف لابد له من وضوء. ويجوز تلاوة القرآن على أي حال، الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– قرأ القرآن ورأسه في حجر عائشة، لكن لما نقول بقى مستعملاً للأدب، مطرقًا، غير متكئ ولا جالسًا على هيئة المتكبر، احنا بندور على الحال التي يريد فيها صلاح القلب وتأثير القرآن.

هي دي القضية، مش القضية النهاردة إن احنا بنقول يجوز ولا يجوز، لأ ده احنا بنقول أحسن الأحوال لكي نتلقى الثمرة، ونحصل على النتيجة.

أفضل الأحوال أن يقرأ القرآن في الصلاة قائمًا، وأن يكون في المسجد، ده أفضل الأحوال، لأن المسجد بيت الله، والصلاة أفضل أحوال العبد، والقيام "أَفْضَلُ الصَّلاةِ طُولُ القُنُوتِ"[٦]، إحنا بنقول ده أفضل الأحوال إن يبقى في المسجد واقف بيصلي. هو ده الموضوع، إحنا بنقول ده أفضل الأحوال، أما اللي عايز يقرأ وهو نايم، وهو راقد، وهو قاعد، وهو بيتمشى مفيش مشكلة مش حرام، يجوز.

[٥] حسنه السيوطي في الجامع الصغير

[٦] صحيح مسلم





"أما مقدار القراءة فقد اختلفت فيه عادات السلف، فمنهم من كان يختم كل يوم وليلة ختمة، ومنهم من كان يختم في اليوم والليلة أكثر من ذلك، ومنهم من كان يختم في ثلاث، ومنهم من كان يختم في كل أسبوع، ومنهم من كان يختم في كل شهر، اشتغالًا بالتدبر أو بنشر العلم أو بتعليمه أو بنوع من التعبد غير القراءة، أو بغيره من اكتساب الدنيا. وأولى الأمر ما لا يمنع الإنسان من أشغاله المهمة، ولا يؤذيه في بدنه، ولا يفوته معه الترتيل والفهم".

يا جماعة خير الهدي؛ هدي محمد –صلى الله عليه وآله وسلم–. والرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– نهى أن يختم القرآن في أقل من ثلاث أيام، ورخص في أكثر شيء اختمه في شهر لعبد الله بن مسعود، في البداية قال له: اختمه في كل شهر مرة، قال: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: ففي الشهر مرتين، ففي الشهر ثلاثة حتى وصل معه إلى اقرأه ولا تختمه في أقل من ثلاث. فنهاه –صلى الله عليه وسلم– أن يختم في أقل من ثلاث[٧].

العلماء زي ما قال ابن رجب الحنبلي في كتاب "لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف" قال: إن نهي الرسول –صلى الله عليه وسلم– نهي عام. لكن قد ثبت أن عثمان بن عفان ختم القرآن في ركعة، وأن الإمام الشافعي كان يختم القرآن في رمضان في اليوم مرتين، وغير ذلك عن كثير من السلف في ختم القرآن في يوم واحد، قال: وهذا يختلف في الأماكن الفاضلة والأزمنة الفاضلة. ميبقاش ديدن الإنسان إنه يختم كل يوم، أو كل تلاتة، لكن في الأزمنة الفاضلة؛ في رمضان مثلًا، وفي الأماكن الفاضلة؛ في الكعبة مثلًا يؤذن في مثل هذا.

الشاهد أيها الإخوة، نختم القرآن في قد إيه؟ تربية الصحابة أفضل أنواع التربية، وكان هدي الصحابة في ختم القرآن أنه يحزبون القرآن، يعني يختمونه في كل أسبوع مرة، فكانوا يبدأون الختمة من عصر الجمعة ويختمون في عصر الخميس خمسة أجزاء كل يوم. وهذا أوفق الأحوال وأوسط الأحوال، فمبيختمش كل تلاتة وإنما بيختم كل أسبوع، فيبقى له أربع ختمات في الشهر، يختم كل أسبوع، يبدأ من عصر الجمعة خمسة أجزاء في اليوم، خمسة أجزاء في اليوم إزاي؟ إنه يقرأ مع كل صلاة جزء قرآن، نصف جزء قبل الصلاة ونصف جزء بعد الصلاة، وبذلك يتم للإنسان خمسة أجزاء كل يوم ببساطة وسهولة.

"قال بن عباس: لأن أقرأ البقرة وآل عمران وأرتلهما وأتدبرهما أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله هذرمة. ومن وجد خلسة في وقت فليغتنم كثرة القراءة ليفوز بكثرة الثواب. فقد كان عثمان –رضي الله عنه– يقرأ القرآن في ركعة يوتر بها، وكان الشافعي –رحمه الله– يختم في رمضان ستين ختمة، أما الدوام فليكن على قدر الإمكان كما أشرنا إليه، واستحب بعضهم إذا ختم بالنهار أن يختم في ركعتي الفجر أو بعدهما، وإذا ختم بالليل أن يختم في ركعتي المغرب أو بعدهما، ليستقبل بالختمة أول الليل وأول النهار. وقال بن مسعود –رضي الله عنه– من ختم القرآن فله دعوة مستجابة. وكان أنس –رضي الله عنه– إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا".

أيها الإخوة أنا أريد أن أتوسع في موضوع القرآن أكثر من ذلك، إحنا في مجلس تربية، وفي باب تزكية، وموضوع القرآن من أهم ما يربى به الملتزم، ولذلك من زمان رفعنا شعار القرآن يصنعك، القرآن منهج تربية.

كيف نقرأ القرآن؟

كثير منا كما قلت قبل ذلك، يهتم بصور العبادات، باحث ويجتهد في البحث في مسألة تحريك الأصبع في الصلاة، في التشهد يحرك ولا مايحركش، ويحرك إزاي، باحث يجتهد في وضع اليدين أو النزول على اليدين أو الركبتين. إنني أريد بحث فعلًا حقيقي في حال القلب أثناء

[٧] روايات الحديث هنا



الصلاة، نفس الشيء كثيرون هم المهتمون بالإجازة ودراسة القراءات، وهذا مهم وجيد، وموضوع تحريك الأصبع والنزول على اليدين أو الركبتين ووضع اليدين على الصدر ولا على البطن كل هذه مواضيع مهمة، ولكن أهم منها؛ أهم من دراسة القراءات العشر وأهم من دراسة التجويد: الغُنة والإدغام والإخفاء والإقلاب، أهم من ده إن القرآن يأثر فينا، إن نحس بيه، إنه يجيب نتيجة معانا في تربيتنا، ده أهم وأخطر وأدق.

ولذلك أنقل من الأصل في مسألة تحصيل لذة القرآن: اعلم أن هذه اللذة لن تحصل إلا بتوافر عشرة آداب عند تلاوة القرآن وهي: فهم أصل الكلام، ثم التعظيم، ثم حضور القلب، ثم التدبر، ثم التفهم، ثم التخلي عن موانع الفهم، ثم التخصيص، ثم التأثر، ثم الترقي، ثم التبري. الكلام واضح طبعًا ولا أترجم؟

الأول فهم عظمة الكلام

هذا هو القرآن، كلام الله –سبحانه وتعالى–، كلام الله، وهنا ده صحيح البخاري ده كلام سيدنا النبي –صلى الله عليه وسلم–، وهنا مختصر منهاج القاصدين كلام فلان، عايزين لما تيجي تقرأ القرآن يبقى الكلام ده أمره مختلف، فهم عظمة الكلام، يبقى الموضوع مش مجرد إنه كلام بتقرأ وخلاص، "وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً * قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً" الكهف٢٥:٢٦ مش كده، مش كده خالص، مش زي قراية الجرنان، مش زي قراية كلام الناس. فهم عظمة الكلام، علو هذا الكلام. عظمة هذا الكلام وعلو هذا الكلام من عظمة الله –سبحانه وتعالى–.

الشيخ يقول إيه؟ "فهم عظمة الكلام وعلوه وفضل الله –سبحانه وتعالى–، ولطفه بخلقه في نزوله عن عرش جلاله إلى درجة إفهام خلقه، فانظر كيف لطف بخلقه في إيصال معاني كلامه إلى أفهام خلقه".

الكلام ده كلام ربنا، الله. أحيانًا دكتور يتكلم تقوله يعني إيه؟ أنا مش شافهم، يقولك ما أنت متقدرش تفهم كلامي، إنت مين إنت عشان تفهم كلامي؟ أنا أستاذ دكتور، الكلام كلام كبير.

طب شوف بقى لما الله العظيم الكبير يتكلم، مين يفهم كلامه؟ فأول شيء إنك إنت ربنا –سبحانه وتعالى– لطف بيك إنه يفهمك كلامه، من لطف الله، من لطف الله –سبحانه وتعالى– بخلقه، نزوله عن عرش جلاله إلى درجة إفهام خلقه. فلينظر كيف لطف بخلقه في إيصال معاني كلامه إلى أفهام خلقه وكيف تجلت لهم تلك الصفة.

الصفة اللي هي إيه؟ صفة كلام، صفة الكلام من صفات الله –عز وجل–، صفة من صفات الله، كيف تجلت لهم تلك الصفة في طي حروف وأصوات، هي صفات البشر إذ يعجز البشر عن الوصول إلى فهم صفات الله –عز وجل– إلا بوسيلة صفات نفسه، ولولا استتار كنه جلالة كلامه بكسوة الحروف، لما ثبت لسماع الكلام عرش ولا ثرى، ولتلاشى ما بينهما من عظمة سلطانه وسُبحات نوره، قال –سبحانه–: "لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ" الحشر:٢١

يبقى الصفة دي انظر ربنا –سبحانه وتعالى–: "فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ موسَى صَعِقاً" الأعراف:١٤٣، يبقى الصفة دي لو تجلت، تدمر الدنيا، لكن ربنا ستر هذه الصفة بالأصوات والحروف، وكتابتها بحبر على ورق، ستر للصفة، عشان نطيق إن إحنا نقرا كلامه، نقرا كلام ربنا –سبحانه وتعالى –كلام الباري –جل جلاله–.

ولولا تثبيت الله –عز وجل– لموسى، لما أطاق سماع كلامه كما لم يطق الجبل مبادي تجليه حيث صار دكًا. شفت إزاي بقى أول حاجة في التلاوة فهم عظمة الكلام، إنك تفهم عظمة هذا الكلام، عظمة كلام ربنا –سبحانه وتعالى–.



القضية مش القراية هذرمة، أما تيجي تقرا استشعر إن الكلام ده صفة من صفات الله، وإنت بتقراه الصوت والحروف دي ساتر، الحبر والورق ده ساتر لعظمة جلال الصفة، دي أول واحدة من العشرة اللي هي فهم عظمة الكلام أكمل اللقاء القادم. بأحبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله أحمده –تعالى– وأستعينه وأستغفره وأعوذ بالله –تعالى– من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ" آل عمران:١٠٢، "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً" النساء:١، "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً" الأحزاب ٧٠:٧١.

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كلام الله –تعالى–، وإن خير الهدي هدي محمدٍ –صلى الله عليه وسلم–، وإن شر الأمور محدثاتها، وإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. ثم أما بعد:

ثم أما بعد فإخوتي، والذي فلق الحبة وبرء النسمة إني أحبكم في الله، واسأل الله –جل جلاله– أن يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا، واجعله لوجهك خالصا، ولا تجعل فيه لأحد غيرك شيئا.

ما زلنا أيها الاخوة في فرع التزكية، وفى كتاب مختصر منهاج القاصدين، في آداب تلاوة القرآن، ووقفنا في اللقاء الماضي في استطرادة خارج الكتاب، خارج كتاب مختصر منهاج القاصدين، في مسألة تحصيل لذة التلاوة، قلت أن كثيرًا منا مهتم بالتجويد: الإدغام والإخفاء والإقلاب والإظهار، وصاحبنا لما في صلاة الفجر بقى كل دماغه في التجويد غلط، أنا أتكلم عن التلاوة، وكنت أقول الآن أن الإنسان حاله مع الله هو حال عبادته، حال العبادة اللي هي تلاوة القرآن تلاوة التعبد، بخلاف الحفظ والتسميع والمراجعة ده موضوع مختلف، أنا بتكلم في التلاوة، تلاوة التعبد إنك تمسك المصحف وتقرأ تقربًا إلى الله –سبحانه وتعالى– قراءة قربة، تلاوة التعبد وصيام النوافل وصلاة النوافل وقيام الليل والصدقة وكثرة ذكر الله والحج والعمرة –النوافل الحج والعمرة– هذه النوافل هي ترمومتر علاقتك مع الله.

تحصيل لذة التلاوة القضية مش مجرد التلاوة "الم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب" ختمت لا طلعت بإيه؟!

كيف نحصل لذة التلاوة؟ ذكرنا عنصر واحد من عشرة أمس.

الأولاني، اللي هو فهم عظمة الكلام، هذا هو القرآن، ونحن نتلو، تقرأ هذا القرآن "الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ * وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ" النحل٨٨:٩٢، الواحد مش قادر يبطل، آيات ... آيات ... آيات.

الشاهد اللي عايز أقوله في فهم عظمة الكلام، إنت عارف ده كلام مين؟! زي ما قولت في اللقاء الماضي، ده كلام النبي، وده كلام الناس، وده كلام ربنا، الله، صفة من صفات ربنا التكليم، فالكلام ده صفة من صفات ربنا، معنى كده إن هذه الصفة من صفات ربنا لو تجلت للبشر لم يقم أمامها شيء، ولا أرض ولا سما ولا جبل ولا غيره ولا بشر "فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ –إيه؟– جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا" الأعراف:١٤٣



فستر الله هذه الصفة بالأصوات والحروف، بالحبر والورق. يبقى خليك فاهم إن ده كلام ربنا الذي لا يقوم له شيء، لا يقوم له شيء. اسمع بقى الكلام تاني "فهم عظمة الكلام وعلوه، وفضل الله –سبحانه وتعالى– ولطفه بخلقه، في نزوله عن عرش جلاله إلى درجة إفهام خلقه، فانظر كيف لطف بخلقه في إيصال معاني كلامه إلى إفهام خلقه؟!"

قولناها برضه المرة اللي فاتت، لو دكتور في الجامعة بيتكلم وقولتله مش فاهم هيقولك إنت مين عشان تفهم كلامي، أنا بقول كلام كبير، لما العظيم يتكلم مين يفهم؟ مين إنت عشان تفهم؟! فمن لطف الله إنه فهمك، إنه فهمك كلامه. ربنا –سبحانه وتعالى– بيقول كذلك: "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" يوسف:٢ عشان تفهموا. فمن لطف الله –سبحانه وتعالى– أن أوصل معاني كلامه إلى فهمك، "وكيف تجلت لهم هذه الصفة في طي حروف وأصوات هي صفات البشر، إذ يعجز البشر عن الوصول إلى فهم صفات الله –عز وجل– إلا بوسيلة صفات نفسه، ولولا استتار كنه جلالة كلامه بكسوة الحروف، لما ثبت لسماع كلام الله عرش ولا ثرى، ولتلاشى ما بينهما من عظمة سلطانه وسبحات نوره. "لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ" الحشر:٢١ ولولا تثبيت الله لموسى لما أطاق سماع كلامه، كما لم يطق الجبل مبادى تجليه حتى صار دكًا." دي ثمرة واحد فهم عظمة الكلام

٢– التعظيم للمتكلم

يقول الشيخ: "فالقارئ عند البداية بتلاوة القرآن ينبغي أن يحضر في قلبه عظمة المتكلم، وأن يعلم أن ما يقرأه ليس من كلام البشر، وأن في تلاوة كلام الله –عز وجل– غاية الخطر، قال –تعالى–: "لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ" الواقعة:٧٩، فكما أن ظاهر جلد المصحف وورق المصحف محروس عن ظاهر بشرة اللامس، إلا إذا كان متطهرًا، فباطن معناه –التدبر بقى والتأمل والفهم– محجوب عن باطن القلب إلا إذا كان القلب طاهرًا." وصلت؟ آه

زي ما لا يمسه إلا المطهرون، ممنوع يلمس المصحف إلا متوضئ، تلمسه كده، تلمس جلده، تلمس ورقه إلا وإنت متوضي، فكذلك المعنى بقى من جوه، مش هيلمس القلب إلا إذا كان القلب طاهر، اللهم طهر قلوبنا يا رب.

هي دي، باقرأ وبغفل وأنا باقرأ، باقرأ وبسرح وأنا باقرأ، باقرأ ومبتأثرش وأنا باقرأ، باقرأ وبانسى وأنا بقرأ، لأن القلب مش نضيف. ده ممنوع إلا على القلوب الطاهرة، ممنوع إلا على القلوب الطاهرة، يقول الشيخ: فكما أن ظاهر جلد المصحف وورق المصحف محروس عن ظاهر بشرة اللامس، إلا إذا كان متطهرًا، فباطن معناه –أيضًا بحكم عزه وجلاله– محجوب عن باطن القلب، إلا إذا كان متطهرًا عن كل رجز، ومستنيرًا بنور التعظيم والتوقير، وكما لا يصلح أن يمس جلد المصحف لكل يد، فلا يصلح لتلاوة حروفه كل لسان، ولا يصلح لنيل معانيه كل قلب، فتعظيم الكلام تعظيم للمتكلم، ولن تحضرك عظمة المتكلم ما لم تتفكر في صفاته وجلاله وأفعاله، فإذا حضر ببالك العرش واستواء ربك عليه، والكرسي الذى وسع السموات والأرض، واستحضر مشهد السموات والأرض وما بينهما من الجن والإنس والدواب والأشجار. واعلم أن الخالق لجميعها، القادر عليه، الرازق لها واحد، وأن الكل في قبضة قدرته، مترددون بين فضله ورحمته، بين نقمته وسطوته، إن أنعم –سبحانه– فبفضله، وإن عاقب –سبحانه– فبعدله، أنه هو الذي يقول هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي، وهؤلاء إلى النار ولا أبالي، وهذا غاية العظمة والتعالي، تفكر في مثل هذا، تعرف عظمة الله. يحصل تعظيم المتكلم فتعظيم الكلام.

يبقى:

١– أول حاجة، فهم عظمة الكلام.

٢– حضور عظمة المتكلم.



٣- حضور القلب وترك حديث النفس.

عشان تحس بالقرآن، عشان تفهمه، عشان تتدبر، عشان يبقى له أثر، لازم يبقى قلبك حاضر. قيل في تفسير قوله -تعالى-: "يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ" مريم:١٢ "خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ" أي بجد واجتهاد. نفسي في مسألة أخذ الكتاب بقوة يعنى تبان إزاي القوة، تبان إزاي؟ إزاي تبان القوة في أخذ الكتاب، تبان إزاي؟ هي دي المهانة والضعف اللي وقع في قلوب المسلمين، شئ عجيب في ضغوط الكفار وإن المسلم يبقى مُفَرِّط، يبقى من قلبه ضعيف، من قلبه ضعيف، لاحول ولا قوة إلا بالله.

هتيجى معانا في موضوع أصول الفقه الدعوي إن الخطر كل الخطر إن يبقى ضعف المسلم من جواه لغير الله، "خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ" كلمة مخلياني عمال أفكر إزاي ناخد الكتاب بقوة، مش مسألة بس مجرد التلاوة اللي هي بنتكلم فيها، إن صرف الهمة إليه عن غيره، إن يبقى الإنسان عند قراءة القرآن كل همته في التلاوة، مش شاغل باله بحاجة تانية، أنا بفكر في حاجة أكبر من كده، كيفية أخذ الكتاب بقوة؟ يعنى إيه خذ الكتاب بقوة؟ يعنى إيه؟ خلينا دلوقتي في اللي احنا فيه.

"يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ" أي بجد واجتهاد، وأخذه بالجد أن يكون متجردًا له عند قراءته، منصرف الهمة إليه عن غيره. الكلام ده قولناه في الأول خالص في الباب ده في فرع التزكية، لما كنا بنتكلم عن حضور القلب في الصلاة، قلنا إن عايزينه يبقى أصل معانا على مدار مرحلة التربية كلها، أن الإنسان إذا كان في عمل فرغ قلبه عن كل شيء غير هذا العمل، يعنى وأنا باصلى ميبقاش في دماغي إلا الصلاة، وأنا بذكر مايبقاش في دماغي إلا الذكر، وأنا باقرأ قرآن مايبقاش في دماغي إلا هو القرآن اللي أنا بقراه ده، تعرف أحيانًا الواحد لما ييجي ينام يحط دماغه كده والفكر شغال، فيقول لدماغه كده ششش بس وَقَّف، فكر في النوم عشان تنام، هو ده، عايز الإنسان لما يبقى في حال، لا يجاوز قلبه الحال الذى فيه، خليك في اللي إنت فيه. عشان كده دايمًا نقوله بتفكر في رزق بكرة ليه؟ دايما نقوله إنت ليه بتفكر فيما تتوقع من شرور؟ ما تحسن الظن بالله، وتسأل الله العافية.

فهي دي القوة في أخذ الكتاب، أنا عمال أحجم نفسي مش عايز أطلع بره شوية، لكن عايز أقول إن اللي بيجيله فتور، يقولي يا شيخ أنا بشكى من الفتور أعمل إيه؟ فين القوة إنك ترتفع عن الفتور ده وتبدأ تعمل، بقوة؟! "خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ" مش مقصود بيها القرآن بس، مقصود بيها الدين. خد الدين بقوة للأسف الواحد بيشوف مهانات عجيبة هذه الأيام، اللي مَهِين لزوجته، واللي مَهِين لصاحب الشغل، واللي مَهِين لصاحبه، أو مَهِين لامرأة في الحرام، أو مَهِين لفلوس، مهانة.

فيه ضعف عجيب، مفيش القوة والرجولة والشهامة والبطولة، أنا زمان قلت في خطبة اسمها البطولة، البطولة في الإسلام، قلت هل تستطيع أن تذكر لي موقفًا واحدًا في حياتك نسميه موقف بطولي؟ موقف بطولي واحد في حياتك! تقدر تقولي موقف بطولي واحد لدين الله في حياتك عملته، موقف بطولي واحد؟! كلها حياه عادية وأقل من العادية، وساعتها ذكرت قصة سعيد النورسي أعقاب هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية التانية والكنيسة الإنجيلية في انجلترا بعتت مجموعة من الأسئلة لدار الخلافة في الآستانة، بعتتلهم مجموعة من الأسئلة كلها بتتهكم على النبي، وتتنقص الإسلام، طبعًا الدولة المنتصرة باعتة للدولة المهزومة فيقولهم: يُطْلَب من مشيخة الدولة العثمانية الإجابة على هذه الأسئلة فيما لا يزيد على ستمائة كلمة، -حددولهم تجاوبونا على الأسئلة دي في ستمائة كلمة فقط-، فأحالوها على سعيد النورسي هذا -عليه رحمة الله-، أسال الله أن يرحمه رحمة واسعة وأن يتجاوز عن سيئاته- الشاهد دلوقتي إنه لما قرأ الأسئلة لقى فيها تهجم على النبي، وتهجم على الإسلام، وإساءة إلى الدين، فراح كاتب الرد؛ إنه لا يجاب على هذه الأسئلة في ستمائة كلمة، ولا في ست كلمات، بل الإجابة على هذه الأسئلة بصقة في وجه من وجه هذه الأسئلة، هي دي الإجابة. وراح حاطط الورقة في الجواب وراح باعتها على انجلترا، قامت الدنيا إيه اللي إنت باعته ده؟ وقبضوا عليه وحكموا عليه بالإعدام، وخرج الشعب كله في مظاهرات تعدموا مين؟ فأفرجوا عنه ونفوه إلى إحدى الجزر. الشاهد الموقف البطولي بتاع الراجل ده، أنا عايز موقف بطولي، عايزك تقولي موقف بطولي قدام مراتك في رفض حاجة حرام، قدام ولادك في



منع حاجة حرام، موقف بطولي لله، قدام أصحابك في إلزام حاجة فرض في الدين، موقف بطولي، أنا مابقولكش حارب، مابقولكش حارب، أنا بقولك مواقف بطولية في نصر الله، نصرة دين الله في أي موقف من المواقف، المواقف الحياتية اللي بتقابلك يوميًا في كل مكان.

"خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ" الكلمة جاية على الوجع. "قيل لبعضهم إذا قرأت القرآن تحدث نفسك بشيء؟ -وإنت بتقرا في المصحف بتسرح؟ فقال: فقال أو شيء أحب إلي من القرآن حتى أحدث به نفسي! وكان بعض السلف إذا قرأ آية لم يكن قلبه فيها أعادها ثانية، يعني إذا قرأ الآية "إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" الأنعام:١٥٩ سرح هو عند إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ يعيدها تاني، قلبه مش حاضر يعدها تاني، أفتكر إنت لو عملتها هتفضل طول عمرك في آية واحدة، عشان تجيب قلبك تستحضره في هذه الآيات.

هذه الصفة حضور القلب وترك حديث النفس تتولد عما قبلها، اللي هو إيه؟ التعظيم للمتكلم، فإن المعظم للكلام الذى يتلوه، يستبشر به ويستأنس ولا يغفل عنه، ففي القرآن ما يستأنس به القلب، إن كان التالي أهلًا له. يعني لما تبقى قد الكلام ده، الكلام ده يونسك. قده يعني فاهم، يعني عامل، يعني متدبر، يعني حاسس، يعني ناوي، إن كان أهلًا له ففي القرآن ما يستأنس به القلب، إن كان التالي أهلًا له. فكيف يطلب الأنس بالفكر في غيره وهو في متنزه ومتفرج؟ والذي يتفرج في المتنزهات لا يتفكر في غيرها، -سبحان الله- كنت قلتلكم قبل كده كنت سافرت في أحد الدول، وركبت سيارة حوالي تسعمائة كيلو، كان خمسمائة وخمسين ميل، طول ما أنا ماشي في الطريق شايف زهور وجبال طالع منها وماية نازلة من فوق، طول الطريق -سبحان الله، سبحان الله- شوف دي -سبحان الله، سبحان الله-، طب الواحد يسرح في إيه؟! مش ممكن، هيسرح في زوجة ولا في عيال ولا في فلوس ولا في راحين فين ولا بقالنا قد إيه؟ مفيش، عمال -سبحان الله، سبحان الله- تشوف دي؛ سبحان الله العظيم، سبحان الملك، سبحان الله، سبحان الملك، يسرح؟! مايقدرش يسرح ولا لحظة، فكذلك اللي بيقرا قرآن، اسمع بقى دي، الشيخ يقول إيه؟ "فقد قيل إن في القرآن ميادين وبساتين ومقاصير وعرائس وديابيج ورياض، فإذا دخل القارئ الميادين وقطف من البساتين ودخل المقاصير وشهد العرائس ولبس الديابيج وتنزه في الرياض، استغرقه ذلك وشغله عما سواه، فلم يعز قلبه ولم يتفرق فكره."

عمرك دخلت الميادين؟ طلعت المقاصير؟ لبست الديابيج؟ الكلام ده عايز شغل، وزي ما قلت في موضوع الصلاة إن الكلام ده مش هييجي في يوم وليلة، يعني ماتفكرش إنك إنت هتروح الليلة دي هتقعد كده تقرا "وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" الأنعام:١٥٢ هي دي من الديابيج ولا من المقاصير، لا دي عايزة عُمْر، وعيشة مع القرآن، عشان تفهم يعني إيه الكلام ده وتبدأ لازم عُمْر وعمق تفهم فيه.

يبقى كانت ثمرة واحد إيه؟

١- تعظيم فهم عظمة الكلام

٢- تعظيم المتكلم

٣- حضور القلب

٤- التدبر

التدبر أمر وراء حضور القلب، "فإنه قد لا يتفكر في غير القرآن، لكنه يقتصر على سماع القرآن من نفسه وهو لا يتدبره." التدبر موضوع تاني، يعني ممكن يبقى قلبه حاضر، وبيفكر في اللي بيقرا فيه أو حاضر في اللي بيقرا فيه، لكن مابيفكرش فيه مابيتدبرش، ولذلك المقصود من القراءة التدبر "كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ -إيه؟ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ" ص:٢٩ المقصود من القراءة التدبر، ولذلك سُنَّ الترتيل في الظاهر ليتمكن من



التدبر بالباطن، يعنى احنا بنرتل كده "مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" الأنعام: ١٦٠، الترتيل ده يعني بتدي نفسك فرصة إنك تتأمل وتتدبر، الشيخ يقول: "وإذا لم يتمكن من التدبر إلا بترديد فليردد، إلا أن يكون خلف الإمام، فإنه لو بقى في تدبر آية واشتغل الإمام بأية أخرى كان مسيئًا، مثل من يشتغل بالتعجب من كلمة واحدة، مما يناجيه عن فهم بقية كلامه. وكذلك إذا كان في تسبيح الركوع وهو متفكر في آية قرأها إمامه فهذا وسواس"، احنا قلنا إن لازم تبقى في كل حال قلبك حاضر في الحال ده دون سواه، يعنى وإنت قائم مع القرآن، وإنت راكع مع التسبيح، بخصوص سبحان ربى العظيم، وإنت ساجد في سبحان ربي الأعلى، وإنت جالس في ربي اغفر لي، وإنت قاعد في التشهد، هي كده في كل حال، روى عن عامر بن عبد قيس أنه قال: "الوسواس يعتريني في الصلاة، فقيل في أمر الدنيا؟ قال: لا، ده أنا لو الرماح تدخل في جسمي تقطعني أحب إلي من ذلك، ولكن يشتغل قلبي بموقفي بين يدي ربي وأني كيف انصرف" فعد ذلك وسوسا"، بيقول أنا بوسوس في الصلاة أعمل إيه؟ قالوا: إيه ده بتفكر في أمر الدنيا؟! قال: لا، ده أنا لو الرماح تدخل في جسمي تقطعني أحسن لي من إني أفكر في أمر الدنيا، لا ده أنا بفكر وأنا واقف كده والحديث اللي قرأناها بقى في مجالس التحديث إن الرسول قال: إن الإنسان بين يدي ربه، فبيقول: بفكر أمال يوم القيامة ببقى قدام ربي هيقولي على الجنة ولا على النار؟ فعد ذلك وسواسًا. بحبكم في الله. لسه فيه بقية في موضوع التدبر، أؤجلها إلى اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.